An-Najah University Journal for Research – B
Humanities
مجلة جامعة النجاح للأبحاث – ب
العلوم الإنسانية

The Rol of Social Withdrawal and Alexithymia in Predicting Emotional Deprivation among Visually Impaired Children in Palestine

Rihab Alsadi [1,*]

Received: 2th Sep. 2024, Accepted: 5th Apr. 2025, Published: ××××, DOI:××××

Accepted Manuscript, In press

Abstract: Objective: The current study aimed to uncover the levels of social withdrawal, alexithymia, and emotional deprivation among visually impaired children in Palestine, and to examine the predictive power of social withdrawal and alexithymia in emotional deprivation among the study sample. **Method**: The descriptive approach was adopted for its suitability to the study's purpose. **Sample**: The study was conducted on a sample of 96 visually impaired children aged between 12 and 17 years, selected using the convenience sampling method from the governorates of Jenin and Ramallah. **Tools**: Three scales were used: social withdrawal which consists of 22 items, the Alexithymia Scale Toronto Alexithymia Scale (TAS-20) which consists of 22 items, and the Emotional Deprivation Scale in its final form consisting of 34 items. **Results**: The study found that the levels of social withdrawal, alexithymia, and emotional deprivation were low. It also showed a positive relationship between social withdrawal, alexithymia, and emotional deprivation. The results indicated that the levels of social withdrawal and alexithymia significantly contribute to the variation in emotional deprivation among visually impaired children in Palestine. **Recommendations:** The study recommended that families should be made aware of the importance of maintaining strong family relationships for children with visual impairments, as these relationships have a significant impact on their psychological and emotional development.

Keywords: Social Withdrawal, Alexithymia, Emotional Deprivation, Visually Impaired Children.

دور الانسحاب الاجتماعي والألكسثيميا في التنبؤ بالحرمان العاطفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في فلسطين

رحاب السعدي [1،*]

تاريخ التسليم: (2024/9/2)، تاريخ القبول: (2025/4/5)، تاريخ النشر: ××××

الملخص: الهدف: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى كل من الانسحاب الاجتماعي والالكسثيميا والحرمان العاطفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في فلسطين، والتحقق من القوة التنبؤية للانسحاب الاجتماعي والألكسثيميا في الحرمان العاطفي لدى عينة الدراسة. **المنهج**: تم الاعتماد على المنهج الوصفي لمناسبته غرض الدراسة. **العينة**: طبقت الدراسة على عينة مكونة من (96) طفلاً من ذوي الإعاقة البصرية ممن تتراوح أعمارهم بين (12-17) عاماً تم اختيارهم بطريقة العينة المتيسرة من محافظتي جنين ورام الله. **الأدوات**: استخدم ثلاثة مقاييس هي: الانسحاب الاجتماعي، وهو مكون من (22) فقرة، مقياس الالكسثيميا وهو مقياس تورنتو (TAS-20) ، وهو مكون من (22) فقرة، ومقياس الحرمان العاطفي والمؤلف بصيغته النهائية من (34) فقرة. **النتائج**: توصلت الدراسة إلى أن مستوى الانسحاب الاجتماعي والالكسثيميا والحرمان العاطفي كان منخفضاً، كما تبين أيضاً وجود علاقة إيجابية بين الانسحاب الاجتماعي والالكسثيميا والحرمان العاطفي، وأوضحت النتائج أن مستوى الانسحاب الاجتماعي والالكسثيميا يسهمان إسهاماً دال إحصائياً في تباين الحرمان العاطفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في فلسطين. **التوصيات**: أوصت الدراسة بضرورة توعية الأسرة إلى الاهتمام بالعلاقات الأسرية لذوي الإعاقة البصرية لما لها من تأثير على النمو النفسي والعاطفي لهم.

كلمات مفتاحية: الانسحاب الاجتماعي، الالكسثيميا، الحرمان العاطفي، الأطفال ذوي الإعاقة البصرية.

1 Department of Psychology, Faculty of Human Sciences, Al-Istiqlal University, Jericho, Palestine
* Corresponding author email: rihab_alsadi@yahoo.com

1 قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الاستقلال، أريحا، فلسطين
* الباحث المراسل: rihab_alsadi@yahoo.com

مقدمة

تعد الإعاقة البصرية من أهم الحواس الأكثر أهمية في حياة الإنسان، حيث يتسبب فقدان هذه الحاسة سواءً بشكل كلي أو جزئي لكثير من المعاناة النفسية والاجتماعية للمكفوفين، حيث يتطلب منهم القدرة على التكيف مع البيئة المادية والاجتماعية لمواصلة الأنشطة المختلفة في حياتهم.

وأشار (Demmin &Silverstein, 2020) أن هناك زيادة في المعدلات العالمية لحالات ضعف البصر مما يتطلب الاهتمام بالصحة النفسية لذوي الإعاقة البصرية ونوعية حياتهم ورفاهيتهم بشكل عام. وتأكيداً على ذلك أشار ((Bakhla et al., 2011أن ذوي الإعاقة البصرية قد يحتاجون إلى مساعدة إضافية مثل المعدات الخاصة وتعديل المناهج العادية لتعزيز مهارات الاستماع والتواصل ومهارات الحياة اليومية. في حين أشار ((Chu & Chan, 2024 أن الإعاقة البصرية لها تأثير كبير على الكتابة والقراءة، وجمع المعلومات، والعناية الذاتية، والعلاقات والتكيف النفسي. وفي هذا السياق أظهرت دراسات الصحة النفسية للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية أن هؤلاء الأفراد يواجهون تحديات في التكيف مع حالتهم، مما يؤدي إلى مشاعر سلبية مثل الاكتئاب، والقلق، والإرهاق العاطفي ((Demmin & Silverstein, 2020، كما يدفع ذوي الإعاقة البصرية إلى إعادة تقييم العلاقات الأسرية والبيئية المحيطة، مما يؤدي إلى تفاعلات اجتماعية واستجابات معرفية أكثر تحديداً ((Aghazadeh et al., 2021. كما أن الإعاقة البصرية لها تأثير سلبي على التطور الاجتماعي والعاطفي للأفراد (Manitsa &Doikou, 2022)، وانخفاض التقييم الذاتي للصحة وانخفاض النشاط البدني (Hashemi et al., 2024).

ويتم تعريف كف البصر الكلي حسب منظمة اصحة العالمية (WHO) هو عدم القدرة على عد الأصابع في ضوء النهار على مسافة ثلاثة أمتار (Bakhla et al., 2011)، أما ضعف البصر فهو انخفاض القدرة على الرؤية إلى درجة التسبب بمشاكل في الأداء النفسي والاجتماعي مما يؤثر على نوعية الحياة (Ross & Alfonso, 2024)، حيث أشارت بعض الدراسات أن الأطفال والمراهقين ذوي الإعاقة البصرية يواجهون انخفاض في الشبكات الاجتماعية، ومشاعر متكررة بالوحدة النفسية، ومشاركة قليلة بالأنشطة الترفيهية (Caron et al., 2023)، وصعوبات عاطفية وسلوكية أكثر من غيرهم من المبصرين (Manitsa & Doikou, 2022). كما أن الأشخاص الذين يعانون من فقدان البصر هم أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب وضعف السمع والسقوط والتدهور المعرفي والوفاة المبكرة (Ross & Alfonso, 2024)، والقلق والمخاوف بشأن المستقبل وزيادة الاضطراب العاطفي (Rokach et al., 2021)، كما أنهم أكثر عرضة للإصابة بالانسحاب الاجتماعي والاكتئاب مقارنة بغيرهم من المبصرين (Nuzzi et al., 2024).

ويعد التفاعل الاجتماعي جزءاً لا غنى عنه من وجود الفرد في بيئة اجتماعية جماعية، وأن عدم التفاعل مع اللآخرين أو تجنبه فإنه يؤدي به إلى الانسحاب الاجتماعي (Hu, 2023). وتأكيداً على ذلك أشارت (Alsadi, 2018) أن الأفراد الذين لديهم علاقات اجتماعية إيجابية لديهم مستوى عال من المرونة والسعادة.

ومن جانب آخر أشار (Iannattone et al., 2021) أن الانسحاب الاجتماعي هو بناء متعدد الأبعاد يمكن أن يكون نابعاً من ثلاثة دوافع هي: الخجل، وتجنب الأصدقاء، وعدم التواصل الاجتماعي. في حين أشار (Gazelle, 2022) أن الانسحاب الاجتماعي هو مصطلح شامل يحدد الأطفال والشباب الذين يبقون بمفردهم لفترات طويلة مقارنة مع أقرانهم بنفس العمر في السياقات الاجتماعية (مثل العطلة المدرسية)، بينما أشار ((Cruz et al., 2023 أن الانسحاب الاجتماعي هو نمط ظاهري سلوكي متعدد الأبعاد للعزلة الذاتية الطوعية، يتم من خلال تجنب التفاعلات الاجتماعية، كما يمثل سلوكاً معقداً ويمكن اعتباره مجالاً للأعراض التشخيصية النفسية والعصبية (Oliva et al., 2022)، وزيادة خطر الاكتئاب والقلق الاجتماعي والوحدة ((Sette et al., 2023.

وأوضح (Iannattone et al., 2021) أن الانسحاب الاجتماعي في سن النمو يسبقه عادة مشكلات عاطفية وعلائقية مختلفة، ويستمر خلال المراحل الانتقالية من مرحلة الطفولة الى المراهقة، وهو يشكل عاملاً خطراً مبكراً لبداية مرض نفسي، إلا أنه لا يوجد حالياً إجماع حول كيفية تشخيص الانسحاب الاجتماعي سريرياً؛ إلا أن العديد من علماء النفس والأطباء النفسيين ذكروا أن حالة الانسحاب الشديد تمثل متلازمة حقيقية.

وفي هذا الصدد أشار (Oliva et al., 2022) أن الحفاظ على الانسحاب الاجتماعي يتم من خلال العمليات المسببة للأمراض التي تؤثر على ما يسمى "الدماغ الاجتماعي"، وهذا مصطلح يستخدم لوصف الشبكة المعقدة من مناطق الدماغ التي تدعم الأداء الاجتماعي. وتأكيداً على ذلك أشار (Gazelle, 2022) إلى نقاط القوة في النموذج الذي قدمه (Rubin and Chronis-Tuscano's) فيما يتعلق بتطوير الانسحاب الاجتماعي وأهمية دور العلاقات الشخصية للأطفال مع الوالدين والأصدقاء في المساهمة في تنمية الانسحاب الاجتماعي من خلال فترة النمو. وهذا ما أكدته (Alsadi, 2024) أن غياب الدعم الاجتماعي من الأسرة والأصدقاء، والشعور بالانفصال وعدم الانتماء يساعد على العزلة والانسحاب لدى الأطفال.

وأشار (Barzeva et al., 2019) أن الأطفال ينسحبون من أجل إدارة مخاوفهم أو تقليلها، عندما يكونون في مواقف اجتماعية تسبب لهم التوتر، إلا أن الدوافع الأساسية للانسحاب بين الأفراد قد تكون مختلفة.

ومن جانب آخر أشار ((Iannattone et al., 2021أن الفشل في تطوير القدرة الكافية للتحكم في العواطف في مرحلة الطفولة يمنع الناس من التعامل بشكل مناسب مع المواقف الصعبة، مما يؤدي إلى ظهور مشاعر سلبية يمكن أن تضعف صحتهم العقلية. في حين توصل (Gatta et al., 2017) أن العديد من الدراسات أظهرت أن الالكسثيميا ليست حالة ثانوية لحالات التوتر، ولكنها سمة شخصية تكمن في كثير من الأحيان وراء ظهور الاضطرابات النفسية.

الالكسثيميا هي سمة شخصية تلعب دوراً مهماً في فك رموز تعبيرات الوجه العاطفية ((Fuchs et al., 2024، وتتمثل الالكسثيميا بعدم القدرة على التعبير عن المشاعر بشكل طبيعي، كما أنها تتضمن صعوبة في التخيل والتعبير الرمزي، وتعد خللًا في تحديد العواطف (Alqahtani, 2016)، وهي أيضاً أسلوباً معرفياً مرتبط بالتحفيز الموجه للخارج (Becerra et al., 2002)، كما تتضمن اضطرابات في السلوك، وصعوبة في تحديد وتمييز المشاعر عن الأحاسيس الجسدية والعاطفية (Bermond, 2007). وفي هذا السياق أشار (Fuchs et al., 2024) أن الالكسثيميا يمكن أن تكون عاملاً مساعداً لتطوير الاضطرابات العقلية واستمرارها.

ويتم تحديد الالكسثيميا من خلال أربع سمات هي: صعوبة تحديد ووصف المشاعر الذاتية، وصعوبة في التمييز بين المشاعر والأحاسيس الجسدية، وقلة الخيال، وأسلوب معرفي موجه خارجياً (Lin & Lee, 2023). وتأكيداً على ذلك أشار (Iannattone et al., 2021) أن الفشل في تطوير المقدرة الكافية للتحكم في العواطف في مرحلة الطفولة يمنع الناس من التعامل بشكل مناسب مع المواقف الصعبة، مما يؤدي إلى ظهور مشاعر سلبية يمكن أن تضعف صحتهم العقلية في حين أشار (Lin & Lee,2023) أن هذا البناء يعكس العجز في المعالجة المعرفية وتنظيم العواطف. كما ترتبط بعملية مضطربة للتنظيم الذاتي العاطفي (Zdankiewicz-˙ Scigała et al., 2024).

وفي هذا السياق أشار (Iannattone et al., 2021)أنه لا يزال هناك نقص حاد في الأبحاث المنشورة التي تبحث بشكل مباشر في العلاقة المحتملة بين الانسحاب الاجتماعي والاليكسيثيميا. إلا أن (Frankova) أجرت دراسة على مجموعتين أظهرت أن المجموعة المنسحبة اجتماعياً كانت أقل قدرة على تحديد عواطفها والتعبير عنها لفظياً مقارنة بالمجموعة الضابطة، وأظهرت مستويات أعلى من الالكسيثيميا. في حين أظهر (Lin & Lee,2023)أن هناك دراسات سابقة أشارت إلى أن الالكسثيميا ترتبط بالعديد من المشاكل السلوكية، واضطرابات المزاج، والاضطرابات النفسية الجسدية، وهذا ما أكده (Wang et al., 2022) أن الالكسثيميا يمكن أن تكون عامل خطر تشخيصي لمختلف الاضطرابات النفسية بما فيها القلق والاكتئاب، واضطراب ما بعد الصدمة واضطرابات الأكل، كما أن العجز في إدراك العاطفة يؤدي إلى الضعف في الإدراك الاجتماعي، وضعف العلاقات الشخصية.

وحسب نظرية التحليل النفسي فهي حالة تنجم عن خوف الفرد من مرض عضوي خطير، أو تجارب مؤلمة، أو إحباط، أو صراعات يواجهها الفرد عند التفاعل مع الآخرين، أما النظرية السلوكية فقد اعتبرت أن الأفراد يتعلمون الاكسيثيميا كوسيلة للتجنب والهروب من عواقب التعبير العاطفي، فهم يمتنعون عن التعبير العاطفي بسبب الخوف من النقد أو الوقوع في المشاكل، مما يجعل ذلك سلوكاً مكتسباً. في حين أشارت نظرية التعلم الاجتماعي إلى أن افتقار الوالدين إلى مهارات التعبير العاطفي المناسبة يجعلهم غير قادرين على تدريب أطفالهم على السلوك السليم (Abuhmaidan & Thawabieh, 2023).

وأشارت بعض الدراسات إلى أهمية البيئة الأسرية وأساليب التربية والقدرات المعرفية للتفاعل العاطفي للأفراد والتنظيم العاطفي، وتنمية الوعي الذاتي وفهم العواطف (Wang & Yang, 2024). وفي هذا السياق أشار (Zoubida & Ahmed, 2023) أن الحرمان العاطفي في البيئة الأسرية له آثار خطيرة على الصحة العقلية للأطفال، مما يؤدي إلى ظهور اضطرابات ومضاعفات سلوكية للتعويض عن الفراغ العاطفي. وهذا ما أكده (Asfour & Rimawi, 2022) أن الحرمان العاطفي يمكن أن يؤدي إلى الشعور بعدم الأمان وانعدام الثقة، مما يجعله يبالغ في تقدير المواقف التي يواجهها وعدم القدرة على مواجهتها، مما يجعله أكثر قلقاً. كما أن سوء معاملة الطفل، والتعلق القلق، وانخفاض الاحتياجات النفسية واختلال التنظيم الذاتي يمكن أن تزيد من حدة الالكسثيميا لدى الطفل (.Zhang et al., 2024)

وأشار (Zoubida & Ahmed, 2023) إلى أن الطفل المحروم عاطفياً لا يحظى بالرعاية الأسرية اللازمة، والافتقار الى المودة والمحبة، مما يؤدي إلى تفاعلية متناقضة تؤثر على نمو شخصيته بشكل سليم. في حين توصل (Wang & Yang, 2024) أن أسلوب المهمل للأطفال يؤثر على وعيهم العاطفي. وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات إلى وجود علاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية والالكسثيميا لدى الأطفال (Gatta et ll., 2017).

وأكدت العديد من الدراسات أن الحرمان من الوالدين يؤدي إلى حالة من عدم التوازن العاطفي لدى الطفل المحروم الذي سيعاني لاحقاً من اضطرابات الشخصية مثل الانسحاب، والشخصية التجنبية، وتدني احترام الذات، والسلوك العدواني (Zoubida & Ahmed, 2023). وهذا ما أشار إليه (Mannarini & Kleinbub, 2022) أن التفاعلات الأسرية لها دور حاسم في دعم

نمو الأطفال والمراهقين، كما توصلت إليه دراسة (Gatta et al., 2017) إن أسلوب الوالدين المهمل اتجاه أطفالهما يرتبط بزيادة خطر الاضطرابات النفسية. وتأكيداً على ذلك أشار (Zainab et al., 2023) أن الروابط العاطفية للأطفال مع والديهم تؤثر على نموهم المستقبلي (الجوانب العاطفية والاجتماعية والمعرفية).

مشكلة الدراسة

يواجه الأشخاص ذوي الإعاقة وخاصة الإعاقة البصرية الكثير من المشكلات الحياتية، والتي تتسم عادة بالتعقيد وذات أبعاد متعددة، وذلك نظراً للاحتياجات الواجب توافرها لهؤلاء الأفراد والتي تتطلب تضافر عدة جهود سواء من الأسرة والمجتمع، وسن القوانين والتشريعات التي تعمل على تسهيل أمورهم الحياتية أسوة بغيرهم من الأفراد.

وفي هذا السياق أشار (Al-Balihi, 2020) في دراسته إلى ضرورة اهتمام مراكز رعاية المكفوفين بالجوانب الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية، وتزويدهم بأهم المهارات الاجتماعية التي تساعدهم على الانخراط في الحياة الاجتماعية. في حين أكد (Abdul Ghaffar, 2020) على أهمية الأسرة وضرورة عمل برامج إرشادية وتدريبية تساعدهم على تفهم احتياجات أبناءهم المكفوفين العاطفية، والعمل على تقبلهم، وتنمية الجوانب الاجتماعية والمعرفية لهم.

ويبلغ عدد الأشخاص ذوي الإعاقة في فلسطين (000 .115) فرد ويشكلون (2.1%) من الأفراد، الضفة الغربية فيها (59.000) فرداً، و (58.000) من الأشخاص ذوي الإعاقة في غزة. ويشكل ذوي الإعاقة البصرية ما نسبته (0.6) من الأفراد (جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني، 2023).

ومن ملاحظات الباحثة اليومية للمعاناة التي يعيشها الأشخاص ذوي الإعاقة وافتقارهم للعديد من الخدمات التي تسهل حياتهم، وحاجتهم أيضا للدعم النفسي والاجتماعي والذي من خلاله يستطيعون المشاركة الاجتماعية الفاعلة أسوة بغيرهم.

من هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية للكشف عن الانسحاب الاجتماعي والالكسثيميا والحرمان العاطفي ودورهما في التنبؤ بالحرمان العاطفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في فلسطين.

أسئلة الدراسة

1. ما مستوى الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في فلسطين ؟
2. هل يوجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) وفقاً لمتغير الجنس ؟
3. هل يوجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين الانسحاب الاجتماعي والالكسثيميا والحرمان العاطفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية؟
5. هل يوجد للانسحاب الاجتماعي والألكسثيميا قوة تنبؤية بدرجة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الحرمان العاطفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية؟

أهداف الدراسة

تتلخص أهداف الدراسة الحالية من خلال تحقيق الآتي:

1. الكشف عن مستوى الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في فلسطين.
2. معرفة الفروق في مستوى كل من: الانسحاب الاجتماعي والألكسثيميا والحرمان العاطفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية وفقاً لمتغير الجنس.
3. التحقق من العلاقة بين الانسحاب الاجتماعي والالكسثيميا والحرمان العاطفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية.
4. الكشف عن القوة التنبؤية للانسحاب الاجتماعي والالكسثيميا في الحرمان العاطفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة من خلال أهميتها النظرية والتطبيقية

الأهمية النظرية:

- تسهم الدراسة الراهنة في إثراء الأدب التربوي بمفاهيم ومعاني الانسحاب الاجتماعي والالكسثيميا والحرمان العاطفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية.
- تسلط الدراسة الحالية الضوء على أهم المشكلات النفسية والتربوية والاجتماعية التي تواجه الأطفال ذوي الإعاقة البصرية.

الأهمية التطبيقية

- تشجع هذه الدراسة على إعداد وتنفيذ برامج توعية وإرشادية موجهة لعائلات الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في كيفية التعامل مع أطفالهم ذوي الإعاقة البصرية.
- تسهم هذه الدراسة في لفت الانتباه بضرورة إجراء تدخلات نفسية واجتماعية للأطفال المنسحبين اجتماعيا من ذوي الإعاقة البصرية
- تساعد هذه الدراسة على تشجيع المهتمين من الباحثين دراسات مختلفة حول قضايا ومشكلات ذوي الإعاقة البصرية في فلسطين.

مصطلحات الدراسة

الانسحاب الاجتماعي Social Withdrawal: هو تراجع تدريجي في التفاعلات الاجتماعية سواء في داخل الأسرة أو مكان العمل أو مع مجموعات الأصدقاء، مما قد يؤدي إلى العزلة التامة (Oliva et al., 2022). ويقاس بالدراسة الحالية من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطفل ذو الإعاقة البصرية على مقياس الانسحاب الاجتماعي الوارد في هذه الدراسة.

الألكسيثيميا Alexithymia: سمة شخصية تحت الإكلينيكية تتميز بضعف قدرة الفرد على تحديد ووصف وتنظيم مشاعره (Fuchs et al., 2024). وتقاس بالدراسة الحالية من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطفل ذو الإعاقة البصرية على مقياس الالكسثيميا المستخدم في هذه الدراسة.

الحرمان العاطفي Emotional Deprivation: هو الشعور بالإهمال، وفقدان الدفء والمودة والاهتمام، والشعور بالرفض وعدم الحب أو التحدث بشكل كافٍ، وفقدان الثقة ورعاية الوالدين (Zoubida & Ahmed, 2023).

الأطفال ذوي الإعاقة البصرية: هم الأطفال الذين يعانون من فقدان حاسة البصر سواءاً بشكل كلي أو جزئي.

حدود الدراسة

تحددت حدود الدراسة الحالية بعينة من الأطفال ذوي الإعاقة البصرية والذين تتراوح أعمارهم بين (11- 17) عاما، تم اختيارهم من محافظتي (جنين، رام الله)، وذلك بالفصل الثاني من العام الدراسي 2023 -2024.

دراسات سابقة

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت مفاهيم الدراسة وعلاقتها ببعض المتغيرات مع تباينها في النتائج، وهذه بعض من الدراسات التي تناولت مفاهيم الدراسة:

أجرى لاي وآخرون (Li et al., 2024) دراسة هدفت للتحقق من العلاقة بين الانسحاب الاجتماعي واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات الصينية، مع التركيز على الدور الوسيط للالكسثيميا وصورة الجسم السلبية. تكونت عينة الدراسة من (2538) من طلبة الجامعات. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين الانسحاب الاجتماعي والالكسثيميا واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، كما أظهرت النتائج أن الانسحاب الاجتماعي يمكن أن يتنبأ بشكل إيجابي بالالكسثيميا. وتوصلت الدراسة أيضاً أن الإناث أظهرن درجة متوسطة في مجالات الانسحاب الاجتماعي، والاليكسيثيميا، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي مقارنة مع الذكور.

وقام زبيدة وأحمد (Zoubida & Ahmed, 2023) بدراسة حاولت الكشف عن العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى الأطفال على عينة مكونة من (46) طفلاً تتراوح أعمارهم بين 12- 16 سنة. اظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى عينة الدراسة.

أما زينب وآخرون (**Zainab et al., 2023**) فقد هدفت دراستهم للتحقق من العلاقة بين الترابط الوالدي والالكسثيميا والضيق النفس لدى المراهقين الباكستانيين، وذلك على عينة مكونة من (350) من المراهقين في الباكستان. أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين التربية الوالدية (الاستبداد، الحماية) والاليكسيثيميا والضيق النفسي لدى المراهقين.

في حين قام أبو حميدان وذوابية (Abuhmaidan & Thawabieh, 2023) بدراسة هدفت للكشف عن العلاقة بين الالكسثيميا والحرمان العاطفي لدى عينة من الطلبة الجامعيين. كانت عينة الدراسة مكونة من (662) من طلبة كلية الآداب في الجامعة الاردنية. أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى اللاكسيثيميا وانخفاض مستوى الحرمان العاطفي. وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة سلبية بين الالكسثيميا والحرمان العاطفي، كما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الألكسيثيميا ومستوى الحرمان الانفعالي تعزى للجنس أو العمر أو التفاعل بينهما.

أما عبد الصاحب وعبد الله (Abed- Alsahab & Abdullah, 2023) فقد هدفت دراستهما إلى معرفة مستوى الحرمان العاطفي لدى طلبة الجامعة. تم تطبيق الدراسة على (400) من طلبة جامعة واسط بالعراق. أشارت نتائج الدراسة أن الطلبة لديهم مستوى مرتفع من الحرمان العاطفي.

فيما أجرى عصفور وعمر (Asfour & Omar, 2022) دراسة هدفت إلى تحديد مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في المؤسسات الإيوائية في مدينة القدس. تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة (11-16 سنة) من المؤسسات الإيوائية في أبو ديس والعيزرية والقدس. كشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود مستوى متوسط من الحرمان العاطفي لدى عينة الدراسة، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للصف الدراسي أو القسم أو الجنس.

في حين أجرى ايناتون وآخرون دراسة (Iannattone et al., 2021) هدفت للتحقق من العلاقة بين الالكسثيميا والانسحاب الاجتماعي لدى عينة من المراهقين الإيطاليين ممن تم تشخيصهم باضطرابات نفسية (العدد 80). أظهرت نتائج الدراسة أن مرضى الانسحاب الاجتماعي كان لديهم درجة أعلى في الالكسثيميا، وكانوا أكثر ضعفاً في الكفاءة العاطفية. كما أشارت النتائج أن الذكور الذين يعانون من الالكسثيميا هم أكثر عرضة لمخاطر الانسحاب الاجتماعي.

وأجرى شبيب ومحمود (Shabib & Mahmod, 2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الانسحاب الاجتماعي والثقة بالنفس لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية بمحافظة الدوادمي في السعودية. بلغت عينة الدراسة النهائية (100) من الصفين الرابع والخامس. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية بين الانسحاب الاجتماعي والثقة بالنفس لدى طلبة صعوبات التعلم، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث على مقياس الانسحاب الاجتماعي.

وفي هذا السياق أجرى ساندو وشارما (Sandhu & Sharma, 2015) دراسة هدفت لفحص العلاقة الارتباطية بين السلوكيات الوالدية والانسحاب الاجتماعي والقلق الاجتماعي لدى عينة مكونة من (337) فتاة في الهند تتراوح أعمارهن بين 6-11 سنة. اتضح من نتائج الدراسة أن نمط التربية المتسلطة واللامبالاة واللاعقلانية ترتبط بشكل إيجابي مع الانسحاب الاجتماعي، وأن نمط التربية الأبوي القائم على الإهمال والرفض يتنبأ بشكل إيجابي بالانسحاب الاجتماعي. وخلصت الدراسة إلى أن التربية المهملة ترتبط بشكل إيجابي بالسلوكيات الاجتماعية والعاطفية، وأن الانسحاب الاجتماعي يأتي كرد فعل على انخفاض التعزيز الإيجابي كاستجابة من الآباء المهملين.

تبين من عرض الدراسات السابقة أن هناك تبايناً في نتائجها والعينات المستهدفة، فقد تبين أن هناك عدة دراسات أجريت على الأطفال والمراهقين مثل دراسة (Zoubida & Ahmed, 2023; Zainab et al., 2023; Asfour & Omar, 2022; Iannattone et al., 2021; Shabib & Mahmod, 2018; Sandhu & Sharma, 2015)، في حين كان هناك دراسات أجريت على طلبة الجامعة مثل دراسة ((Li et al., 2024; Abuhmaidan & Thawabieh, 2023 ; (Abed- Alsahab & Abdullah, 2023)، فيما كان هناك دراسة عن صعوبات التعلم لدى الأطفال (Shabib & Mahmod, 2018)، إلا أن عينة الدراسة الحالية أجريت تختلف على الأطفال ذوي الإعاقة البصرية، وهذه العينة مختلفة عن العينات السابقة بخصائصها وظروفها.

واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة من الأدب التربوي والأدوات المستخدمة والأساليب الإحصائية وتفسير النتائج. إلا أن الدراسة الحالية تميزت عن الدراسات السابقة أنها تناولت ثلاثة متغيرات لم يسبق لأي دراسة بحدود علم الباحثة أن تناولتها وهي (الانسحاب الاجتماعي والالكسثيميا والحرمان العاطفي)، كما أنها حاولت تقصي العلاقة بين متغيرات الدراسة لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية، والكشف عن القوة التنبؤية للانسحاب الاجتماعي والألكسثيميا في الحرمان العاطفي.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي؛ وذلك لملاءمته طبيعة الدراسة الحالية، وهذه الدراسة تعد من الدراسات الاستكشافية التي تحاول استكشاف العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، ومن ثم التوصل إلى مدى إسهام المتغيرات المستقلة بالتنبؤ بالمتغير التابع.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في فلسطين، حيث تبلغ نسبة الاعاقة البصرية (0.6) من العدد الكلي للأشخاص ذوي الإعاقة (جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني، 2023). ويبلغ عدد الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في محافظتي (جنين، ورام الله) حوالي (300) كفيفاً حسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم في هاتين المحافظتين، وذلك في العام الدراسي (2024/2023).

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (96) من الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في فلسطين، (40 من الذكور بنسبة مئوية 41.7%، 56 من الإناث بنسبة مئوية 58.3%)، وتم اختيارهم بطريقة العينة المتيسرة من محافظتي (جنين ورام الله). منهم (54) يعانون من كف بصر كلي، و (42) يعانون من كف بصر جزئي. وقد تم التواصل مع مدارس ذوي الإعاقة البصرية في جنين ورام الله لشرح الهدف من البحث لأغراض البحث العلمي فقط، وإمكانية تطبيقه على ذوي الإعاقة البصرية، مع ضرورة توضيح الهدف من الدراسة لذوي الإعاقة البصرية وأهاليهم من أجل الموافقة على إجراء الدراسة، وبعد موافقة المدرسة والأبناء وأهاليهم تم تطبيق الدراسة.

أدوات الدراسة

من أجل تحقيق هدف الدراسة، قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة فيها والتي لها صلة بموضوع الدراسة وأهدافها مثل دراسة **مثل** (Al – Aidan, 2019; Al-jawary & Alsadi, 2016; Kaya et al., 2023; Li et al., 2024; Zoubida & Ahmed, 2023; (Abuhmaidan & Thawabieh, 2023; Asfour & Omar, 2022; Iannattone et al., 2021)

مقياس الانسحاب الاجتماعي

اعتمدت الباحثة على مقياس الانسحاب الاجتماعي الوارد في دراسة (Kaya et al., 2023)، حيث تمتع المقياس بصورته الأصلية بدرجة جيدة من الصدق الداخلي والثبات (Cronbach's alpha= 0.89).

وقامت الباحثة بترجمة المقياس من اللغة الإنجليزية للغة العربية من خلال مجموعة من المتخصصين في علم النفس، وبعد ترجمته تم عرض النسخة النهائية على متخصصين في ترجمة اللغة الإنجليزية للتأكد من سلامة الفقرات وعدم الإخلال بالمعنى. وتكون المقياس بصيغته النهائية من (22) فقرة، وأمام كل فقرة خمسة بدائل باعتماد التدرج الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وتأخذ التصحيح (5،4 ،3 ،2 ،1)، وطبق هذا المقياس على جميع الفقرات باعتبارها فقرات إيجابية باستثناء الفقرات رقم (3، 6، 13، 18، 22)، حيث صُلّحت باعتبارها فقرات سلبية.

وللتعرف إلى تقديرات أفراد العينة وتحديد مستوى (الانسحاب الاجتماعي)، وفق قيمة المتوسط الحسابي تم حساب المدى (5-1 =4)، ثم تم تقسيمه على (4) للحصول على طول الخلية الصحيح (5/4 = 0.80)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الإستبانة (أو بداية الإستبانة وهى الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وهكذا أصبح طول الفئات كما يلى:

- إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو المحور بين 1 – 1.79- منخفضة جداً.
- إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو المحور بين أكثر من 1.80 - 2.59 – منخفضة.
- إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو المحور بين أكثر من 2.60 - 3.39 – متوسطة.
- إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو المحور بين أكثر من 3.40 - 4.19 – مرتفعة.
- إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو المحور بين أكثر من 4.20 - 5 – مرتفعة جداً.

مقياس الالكسثيميا

تم الاعتماد على مقياس تورنتو (TAS-20) من إعداد (Bagby et al., 1994) والوارد في دراسة (Al- Aidan, 2019)، حيث قامت الباحثة بترجمته للغة العربية من قبل متخصصين في علم النفس والطب النفسي، وتبين أن المقياس يمتع بدرجة جيدة من صدق البناء، ودرجة جيدة من الثبات(Cronbach's alpha= 0.89) . وقد تمتع المقياس بصورته الأصلية (Bagby et al.,1994) بدرجة مناسبة من الصدق والثبات.

تكون هذا المقياس من (20) فقرة وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي (معارض بشدة، معارض، محايد، موافق، موفق بشدة)، حيث طبق هذا المقياس على غالبية الفقرات باعتبارها فقرات إيجابية، ما عدا الفقرات رقم (4، 5، 10، 18، 19) فقد صُلّحت بطريقة عكسية على اعتبار أنها فقرات سلبية. وتتراوح درجة المقياس بين (20 - 100) وتحسب درجات المقياس كالتالي: إذا كان مجموع الدرجات أكبر من أو يساوي (61) تعني أن الشخص مصاب بالالكسثيميا، بينما إذا تراوحت الدرجة بين (52 - 60) فإنها تدل على احتمالية الإصابة، وإذا كانت الدرجة (51) فأقل تدل على عدم الإصابة بالالكسثيميا.

مقياس الحرمان العاطفي

تم استخدام مقياس الحرمان العاطفي من إعداد (الجواري والسعدي، 2020) والمؤلف بصيغته النهائية من (34) فقرة، حسب التدرج الخماسي (دائما، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وتأخذ التصحيح (5، 4، 3، 2، 1)، على التوالي للفقرات التي تقيس الحرمان العاطفي وهي (1، 3، 5، 7، 9، 11، 13، 15، 17، 19، 20، 21، 23، 25، 27، 30، 32، 34)، في حين صُلّحت الفقرات (2، 4، 6، 8، 10، 12، 14، 16، 18، 22، 24، 26، 28، 29، 31، 33) بطريقة عكسية باعتبارها فقرات إيجابية.

وللتعرف إلى تقديرات أفراد العينة وتحديد درجة (الحرمان العاطفي)، وفق قيمة المتوسط الحسابي تم حساب المدى (5-1 =4)، ثم تم تقسيمه على (4) للحصول على طول الخلية الصحيح (5/4 = 0.80)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الإستبانة (أو بداية الإستبانة وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وهكذا أصبح طول الفئات كما يلي:

- إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو المحور بين 1 – 1.79- منخفضة جداً.
- إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو المحور بين أكثر من 1.80 - 2.59 – منخفضة.
- إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو المحور بين أكثر من 2.60 - 3.39 – متوسطة.
- إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو المحور بين أكثر من 3.40 - 4.19 – مرتفعة.
- إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو المحور بين أكثر من 4.20 - 5 – مرتفعة جداً.

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

تم عرض أدوات الدراسة على (10) من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس والبحث العلمي، وذلك للتأكد من صلاحية الأدوات ووضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، وكان هناك بعض التعديلات الطفيفة في الصياغة اللغوية.

صدق البناء Construct Validity

تم التحقق من صدق البناء لأدوات الدراسة من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون ((Pearson Correlation لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لكل مقياس، وذلك على عينة استطلاعية مكونة من (30) طفلاً خارج عينة الدراسة، وذلك كما هو واضح في الجداول (3 ,2 ,1).

جدول (1) يوضح قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الانسحاب الاجتماعي مع الدرجة الكلية للمقياس.

#	الارتباط مع المجال	الدلالة الإحصائية	#	الارتباط مع المجال	الدلالة الإحصائية	#	الارتباط مع المجال	الدلالة الإحصائية
1	.702**	000.	9	.653**	000.	17	.856**	000.
2	.748**	000.	10	.766**	000.	18	.549**	000.
3	.700**	000.	11	.720**	000.	19	.513**	000.
4	.780**	000.	12	.546**	000.	20	.769**	000.
5	.533**	000.	13	.611**	000.	21	.600**	000.
6	.669**	000.	14	.588**	000.	22	.675**	000.
7	.526**	000.	15	.864**	000.			
8	.729**	000.	16	.826**	000.			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (05. > p *) **دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (01. > p **)

جدول (2): يوضح قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الالكسثيميا مع الدرجة الكلية للمقياس.

	الارتباط مع المجال	الدلالة الإحصائية		الارتباط مع المجال	الدلالة الإحصائية		الارتباط مع المجال	الدلالة الإحصائية
1	.631**	000.	8	.393**	000.	16	.398**	000.
2	.846**	000.	9	.670**	000.	17	.388**	000.
3	.586**	000.	10	.360**	000.	18	.745**	000.
4	.689**	000.	11	.862**	000.	19	.428**	000.
5	.597**	000.	12	.746**	000.	20	.435**	000.
6	.686**	000.	13	.777**	000.		.591**	
7	.757**	000.	14	.631**	000.			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (05. > p *) **دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (01. > p **)

جدول (3): يوضح قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الحرمان العاطفي مع الدرجة الكلية للمقياس.

#	الارتباط مع المجال	الدلالة الإحصائية	#	الارتباط مع المجال	الدلالة الإحصائية	#	الارتباط مع المجال	الدلالة الإحصائية
1	.782**	000.	13	.586**	000.	25	.735**	000.
2	.768**	000.	14	.556**	000.	26	.557**	000.
3	.453**	000.	15	.691**	000.	27	.629**	000.
4	.601**	000.	16	.635**	000.	28	.618**	000.
5	.700**	000.	17	.689**	000.	29	.346**	001.
6	.526**	000.	18	.584**	000.	30	.532**	000.
7	.438**	000.	19	.658**	000.	31	.420**	000.
8	.555**	000.	20	.560**	000.	32	.431**	000.
9	.525**	000.	21	.519**	000.	33	.554**	000.
10	.667**	000.	22	.523**	000.	34	.836**	000.
11	.691**	000.	23	.689**	000.			
12	.562**	000.	24	.774**	000.			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (05. > p *) **دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (01. > p **)

يتضح من البيانات الواردة في الجداول (3 ,2 ,1) أن معاملات ارتباط الفقرات لأدوات الدراسة كانت مرتفعة ودالة إحصائيا بدرجة عالية جداً، إذ تراوحت معاملات الارتباط لمقياس الانسحاب الاجتماعي ما بين ((864.- 513. وتراوحت معاملات الارتباط لفقرات مقياس الالكسثيميا ما بين (862.- 360.)، أما فقرات مقياس الحرمان العاطفي فقد تراوحت ما بين (836. - 346.). وتأكيدا على ذلك ذكر جارسيا (Garcia, 2011) أن قيمة معامل الارتباط التي تقل عن (.30) تعتبر ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (.30- أقل أو يساوي .70) تعتبر متوسطة، والقيمة التي تزيد عن (.70) تعتبر قوية.

ثبات أدوات الدراسة

تم احتساب الثبات لأدوات الدراسة من خلال استخدام معادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، حيث بلغت على الدرجة الكلية للانسحاب الاجتماعي (.936)، بينما بلغت على الدرجة الكلية للألكسثيميا (.902)، وبينت النتائج أيضاً أن معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للحرمان العاطفي بلغ (.929)، وهذا يدل أن أدوات الدراسة تتمتع بدرجة عالية جداً من الثبات.

إجراءات الدراسة

- الاطلاع على مصادر الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- اعتماد أدوات الدراسة التي تتناسب مع الدراسة الحالية، ومن ثم تحكيمها من ذوي الاختصاص للتأكد من سلامتها وملاءمتها لموضوع الدراسة، واستخراج الخصائص السيكومترية من صدق وثبات.
- تحديد عينة الدراسة من الأطفال ذوي الإعاقة البصرية.
- تطبيق أدوات الدراسة على العينة الأصلية، والطلب منهم الإجابة على فقراتها بكل صدق وموضوعية، وذلك بعد موافقتهم على الاستجابة وشرح الغرض منها وأن المعلومات والبيانات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.
- إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب، حيث استخدم برامج الرزمة الإحصائي (SPSS, 26) لتحليل البيانات، وإجراء التحليل الإحصائي المناسب.
- مناقشة النتائج التي أسفر عنها التحليل في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة، والخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية.

المعالجات الإحصائية

تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات، وتم استخدام الإحصاء الوصفي باستخراج الأعداد، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدى أفراد العينة واستجاباتهم على (مقياس الانسحاب الاجتماعي، ومقياس الالكسثيميا، والحرمان العاطفي)، وقد فحصت فرضيات الدراسة عن طريق الاختبارات الإحصائية التحليلية التالية: اختبار (ت) (t-test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance)، وتحليل الانحدار المتعدد التدريجي (Stepwise Multiple Regression)، كما واستخدم معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لحساب ثبات المقاييس، ومعامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لفحص العلاقة والتأكد من الصدق، وذلك باستخدام الحاسوب باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول: ما مستوى الانسحاب الاجتماعي والألكسثيميا والحرمان العاطفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في فلسطين؟ للإجابة عن السؤال الأول حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الانسحاب الاجتماعي والألكسثيميا والحرمان العاطفي، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على الدرجة الكلية للانسحاب الاجتماعي والالكسثيميا والحرمان العاطفي.

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الدرجة الكلية للانسحاب الاجتماعي	2.43	.389	منخفض
الدرجة الكلية للالكسثيميا	54.48	11.546	احتمالية الإصابة
الدرجة الكلية للحرمان العاطفي	2.19	.562	منخفضة

يتضح من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة على مقياس الانسحاب الاجتماعي ككل بلغت (2.43) وبانحراف معياري قدره (.389) وبتقدير منخفض. كما تبين أن الدرجة الكلية للالكسثيميا لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في فلسطين تشير إلى احتمالية الإصابة بالالكسثيميا، حيث أن متوسط الوزن المرجح بلغ ((54.5 وبانحراف معياري قدره (11.55). أيضاً تبين أن الدرجة الكلية للحرمان العاطفي جاءت بدرجة منخفضة، حيث أن متوسط الوزن المرجح بلغ ((2.19 وبانحراف معياري قدره (.562).

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات الانسحاب الاجتماعي والالكسثيميا والحرمان العاطفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في فلسطين تعزى لمتغير (الجنس)؟ للتحقق من الفروق في متوسطات الانسحاب الاجتماعي والالكسثيميا والحرمان العاطفي لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس استخدمت الباحثة اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent T-test) كما هو موضح في الجدول (5).

جدول (5): نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية للانسحاب الاجتماعي، والالكسثيميا، والحرمان العاطفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في فلسطين تبعاً لمتغير الجنس.

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الانسحاب الاجتماعي	**ذكر**	40	2.39	.342	-.887	94	.377
	انثى	56	2.46	.419			
الالكسثيميا	**ذكر**	40	54.00	11.996	-.342	94	.733
	انثى	56	54.82	11.311			
الحرمان العاطفي	**ذكر**	40	2.20	.568	.199	94	.842
	انثى	56	2.18	.563			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *) **دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.01 > p **)

يتبين من الجدول (5) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الانسحاب الاجتماعي، والالكسثيميا، والحرمان العاطفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في فلسطين تعزى لمتغير (الجنس).

نتائج السؤال الثالث: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الانسحاب الاجتماعي وبين الالكسثيميا، وبين الحرمان العاطفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في فلسطين؟ ومن أجل توضيح ذلك تم استخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للعلاقة بين الانسحاب الاجتماعي والالكسثيميا، والحرمان العاطفي، وذلك كما هو واضح في الجدول (6).

جدول (6): يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للعلاقة بين الانسحاب الاجتماعي وبين الالكسثيميا، والحرمان العاطفي.

المتغير	الإحصاء	الانسحاب الاجتماعي	الالكسثيميا	الحرمان العاطفي
الانسحاب الاجتماعي	قيمة (R)	1	.746**	.651**
	الدلالة		.000	.000
الالكسثيميا	قيمة (R)		1	.745**
	الدلالة			.000
الحرمان العاطفي	قيمة (R)			
	الدلالة			

يتضح من الجدول (6) وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للانسحاب الاجتماعي وبين الالكسثيميا، والحرمان العاطفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في فلسطين. وكذلك وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للالكسثيميا، وبين الحرمان العاطفي.

نتائج السؤال الرابع: ما القوة التنبؤية للانسحاب الاجتماعي والالكسثيميا في الحرمان العاطفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في فلسطين؟ ولمعرفة التأثير الأكبر للانسحاب الاجتماعي والالكسثيميا، في الحرمان العاطفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في فلسطين، استخدمت الباحثة تحليل الانحدار المتعدد التدريجي ((Stepwise Multiple Regression، وقد أظهرت النتائج ما يلي:

جدول (7): تحليل الانحدار المتعدد التدريجي باستخدام طريقة الإدخال (Stepwise)

النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية بيتا Beta	قيمة ت	مستوى الدلالة	معامل الارتباط (R)	التباين المفسر R^2	معامل الارتباط المعدل
	معامل الانحدار	الخطأ المعياري						
الالكسثيميا	.036	.003	.745	10.830	.000**	.745	.555	.550
الالكسثيميا	.028	.005	.586	5.767	.000**	.758	.575	.366
الانسحاب الاجتماعي	.309	.147	.214	2.104	.038*			

يظهر الجدول (7) إمكانية التنبؤ بالحرمان العاطفي من خلال متغيري الانسحاب الاجتماعي والالكسثيميا، فقد كانت قيم معامل الانحدار وقيم (t) للنماذج كافة دالة احصائياً عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) وهذا يدل على أن مستوى الانسحاب الاجتماعي والالكسثيميا يسهمان إسهاماً دالاً احصائياً في تباين الحرمان العاطفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في فلسطين. كما يتضح أن قيمة (بيتا) الاكبر كانت لمتغير "الالكسثيميا"، وقد بلغ (.745) وهذا يعني أن هذا المتغير هو الأكثر إسهاماً في تفسير درجات الحرمان العاطفي، مقارنة بمتغير (الانسحاب الاجتماعي).

تفسير ومناقشة النتائج

اتضح من نتائج السؤال الأول أن مستوى الانسحاب الاجتماعي والالكسثيميا والحرمان العاطفي كان منخفضاً لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية. وترى الباحثة أن ذلك يعود لطبيعة التنشئة الأسرية في الأسرة الفلسطينية التي لا زالت تحافظ على موروثها الثقافي والاجتماعي في ضرورة الحفاظ على العلاقات والتفاعلات الأسرية القائمة على المحبة ودفء المشاعر، وتقديم الدعم اللازم للأفراد في داخل الأسرة وخاصة لذوي الإعاقة منهم أو المرضى كونهم بحاجة لمزيد من الرعاية والاهتمام وتلبية متطلباتهم الحياتية، وتأكيداً على ذلك أشار (Sandhu & Sharma, 2015) أنه عندما يكون الآباء دافئين ومتقبلين وداعمين لأطفالهم فإن هذا يساعدهم ليكونوا أقل عرضة للتعرض للضغط الشديد أو الإحباط أو القلق.

كما أن الأسرة في وقتنا الحالي تولي الكثير من الاهتمام لذوي الإعاقة وذلك من خلال دعمهم وتشجيعهم على إكمال تعليمهم وبناء العلاقات مع الآخرين مما يساعدهم على التكيف النفسي والاجتماعي، وهذا ما أكده (Darvishi et al., 2024) أن الدعم الاجتماعي للفرد قد ينشأ من خلال الاتصال بين الأشخاص في شبكة الفرد الاجتماعية، بما في ذلك الأسرة والأصدقاء، وقد يكون هذا الدعم من خلال المساعدة بقيام المهام اليومية، أو تقديم النصيحة، أو الدعم العاطفي للفرد.

وهذا ما أشار إليه (Li et al., 2024) أن الطفل يتشكل لديه السلوك الانسحابي عندما تكون علاقاته الاجتماعية ضعيفة وغير قادر على التكيف الاجتماعي ويواجه رفض من الآخرين. في حين أشارت دراسة (AL-Momani & Rababa, 2022) أن عملية النمو النفسي والعاطفي والجسدي للطفل عملية مستمرة ومتزايدة، ويتأثر في هذه المرحلة بالعوامل البيئية المادية والاجتماعية الأسرية.

وترى الباحثة أيضاً أن متابعة الطفل ذوي الإعاقة البصرية واهتماماته وهواياته وتمكينه نفسياً واجتماعياً يساعده على النمو الشخصي والمعرفي والنفسي والاجتماعي بشكل سليم، واندماجه في العلاقات الاجتماعية والمشاركة بالأنشطة مما يجنبه العزلة والإنطواء. وهذا ما أكده (Zainab et al., 2023; Mannarini & Kleinbub, 2023) أن أسلوب التربية للآباء يلعب دوراً مهما في تشكيل التطور الاجتماعي والشخصي للأطفال، واتجاهاتهم والتي تؤثر على سماتهم الشخصية. في حين أشار (Lu & Fu,2022) أن عدم تعبير الأطفال عن مشاعرهم يؤثر في صحتهم النفسية وسلوكهم.

وفي هذا السياق أشار (Sandhu & Sharma, 2015) أن استجابة الوالدين لاحتياجات أطفالهم يعزز من الاستجابات المتبادلة بين الأطفال والوالدين، ويحفز الأطفال للحفاظ على علاقات قائمة على أساس المودة المتبادلة. في حين أضاف (Barzeva et al., 2019) أن الأطفال ذوي الإعاقة البصرية تزداد لديهم الشبكات الاجتماعية في سن المراهقة، وتتشكل لديهم الاستقلالية وعدم الاعتماد على الوالدين، وتزداد لديهم الفرص للتواصل الاجتماعي مما يؤدي إلى انخفاض الانسحابية الاجتماعية. في حين أشار (Gazelle, 2022) أن تطوير الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال والمراهقين يرتبط بعلاقات هؤلاء مع آبائهم وأقرانهم، وكيفية إعدادهم اجتماعياً، وتشكيل معتقداتهم التربوية. وتأكيداً على ذلك أشار (Zainab et al., 2023) أن بعض الأدبيات السابقة ذكرت أن العلاقات الوالدية القلقة والصدمات الطفولية، وضعف رعاية واهتمام الأم، وسوء معاملة الطفل، واللامبالاة الأبوية كانت مرتبط بالالكسثيميا. علاوة على ذلك ذكر (AL-Momani & Rababa, 2022) أن الأسرة تعد أول مؤسسة اجتماعية تشكل شخصية الطفل وتؤثر في تكوين سلوكه في المجتمع.

وفي هذا السياق أشار (Asfour & Omar,2022) أن الحرمان العاطفي للأطفال يؤدي إلى الشعور بعدم الأمان وتدني تقدير الذات، وأكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية والإحباط والإنطوائية، وتدني مستوى التوازن العاطفي. وتأكيدا على ذلك أشار (Darvishi et al., 2024) أن الدعم العاطفي الذي تقدمه الشبكات الداعمة يخفف من مشاعر الوحدة والتشاؤم واليأس، ويعزز لديهم الشعور بالانتماء والترابط، مما يؤدي إلى الحد من مشاعر العزلة والاغتراب، كما أن الدعم الاجتماعي يعزز من قدرة الأفراد على التكيف وتعزيز استراتيجيات المواجهة لديهم للتغلب على الصعوبات في حياتهم.

واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Abuhmaidan & Thawabieh, 2023) والتي كان فيها مستوى الالكسثيميا مرتفعاً؛ بينما اتفقت معها بانخفاض مستوى الحرمان العاطفي. في حين كان مستوى الحرمان العاطفي متوسطا في دراسة (Asfour & Omar, 2022).

ويمكن القول أيضاً أن ذوي الإعاقة البصرية لديهم القدرة للتعبير عن ذواتهم ومشاعرهم وذلك من خلال الأنظمة والتشريعات الفلسطينية التي حاولت ولو بشكل جزئي إقرار بعض القوانين والتشريعات التي تتيح لهم ممارسة حياتهم بشكل شبه طبيعي، كما أن نظرة المجتمع لذوي الإعاقة أصبحت أكثر إيجابية ومنفتحة وفيها نوع من التقبل وروح المبادرة لتقديم الدعم لهذه الشريحة المجتمعية، خاصة أن عدد ذوي الإعاقة بشكل عام يتزايد بفعل ممارسات الاحتلال القائمة على القتل والتدمير والتهجير. وترى الباحثة أيضاً أن الثقافة الدينية القائمة على احترام الإنسان وتقديم الدعم لمن هو بحاجة يعد من فضائل الأخلاق.

وأسفرت نتائج السؤال الثاني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الانسحاب الاجتماعي، والالكسثيميا، والحرمان العاطفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في فلسطين تعزى لمتغير الجنس.

وتعزو الباحثة ذلك أن الأطفال ذوي الإعاقة البصرية من الذكور والإناث لا تختلف لديهم أساليب التنشئة الاجتماعية، وأسلوب المعاملة الوالدين، والمشكلات الأسرية، خاصة أن الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية تتشابه عند معظم الأسر الفلسطينية، كما أن الإطار الثقافي والاجتماعي الذي يحكم علاقات الأفراد ببعضهم متشابه، لذلك لا يوجد فروق بين الذكور والإناث في هذه المتغيرات طالما أنهم يعيشون بنفس البيئة الاجتماعية.

وتباينت نتائج الدراسات والأدبيات السابقة مع النتيجة الحالية، فهناك بعض الدراسات التي أشارت إلى أن الذكور لديهم مستوى أعلى من الانسحاب الاجتماعي مثل دراسة (Iannattone et al., 2021)، بينما أشارت دراسة (Li et al., 2024; Shabib & Mahmod, 2018) أن الإناث لديهن مستوى أعلى في الانسحاب الاجتماعي.

في حين توافقت بعض الدراسات مع نتيجة الدراسة الحالية مثل دراسة (Asfour & Omer, 2022; Abuhmaidan & Thawabieh, 2023) بعدم وجود فروق في مستوى الحرمان العاطفي، ودراسة (Abuhmaidan & Thawabieh, 2023) بعدم وجود فروق في مستوى الالكسثيميا.

وتعزو الباحثة التباين في نتائج الدراسات السابقة إلى العديد من العوامل الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمعات، وكذلك السمات الشخصية والتي تتأثر سلباً أو إيجاباً بهذه النظم الاجتماعية والثقافية. وتأكيداً على ذلك أشار (Mendia et al., 2024) أن هناك العديد من الدراسات التي تتباين في نتائجها وفقاً لبعدها الثقافي، لذلك فإن التوقعات الثقافية والقيم تختلف بين الأفراد في كيفية التعبير عن مشاعرهم.

لكن هذا بحاجة إلى مزيد من البحث والدراسة

وتبين من نتائج السؤال الثالث أن هناك علاقة إيجابية بين الانسحاب الاجتماعي والالكسثيميا والحرمان العاطفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في فلسطين.

وترى الباحثة أن الأفراد الذين يعانون من عدم القدرة عن التعبير عن مشاعرهم أو وصفها نتيجة لتجارب عاطفية سلبية منذ الطفولة، قد تكون ناتجة عن أسلوب التربية الوالدية والتي تتسم بالإهمال وفتور المشاعر، والعلاقات الأسرية التي يشوبها الكثير من التوتر والقلق مما ينعكس على النمو النفسي للطفل، وهذا قد يؤدي به إلى الانسحاب الاجتماعي، وتأكيداً على ذلك أشار (Lee & Lee, 2023) أن الانسحاب الاجتماعي وتجنب التفاعلات الاجتماعية يشكل تهديداً كبيراً لنمو الأطفال والمراهقين، كما أنه يزيد من المشكلات النفسية مثل الاكتئاب والقلق وتشكيل نظرة سلبية عن الذات. في حين ذكر (Sandhu & Sharma, 2015) أن هناك بعض الدراسات أشارت إلى الأثر الإيجابي للدفء والاستجابات العاطفية بين الوالدين والطفل على الكفاءة العاطفية للطفل، ومنحه مشاعر الأمان والثقة حيث أن الدعم العاطفي يقي الطفل من التوتر والقلق. وهذا ما أشار إليه (AL-Momani & Rababa, 2022) أن الدعم الذي يتلقاه الطفل من أسرته من خلال تلبية احتياجاته، فإن هذا يساعد على تحقيق مطالب نمو وتعزيز استقلاليته.

وفي هذا السياق أشارت دراسة (Iannattone et al., 2021) أن الالكسثيميا تؤثر على الانسحاب الاجتماعي، وأن هناك ارتباط إيجابي بين الانسحاب الاجتماعي وعدم القدرة للتعبير عن المشاعر ووصفها. أما دراسة (Li et al., 2024) فقد أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين الانسحاب الاجتماعي والالكسثيميا. في حين أوضحت دراسة (Zainab et al., 2023) إلى وجود علاقة إيجابية بين التربية الوالدية (الاستبداد، الحماية) والاليكسيثيميا والضيق النفسي لدى المراهقين. أما دراسة (Sandhu & Sharma, 2015) فقد خلصت إلى أن الانسحاب الاجتماعي يأتي كرد فعل على انخفاض التعزيز الإيجابي كاستجابة من الآباء المهملين. وفي هذا الصدد أشار (Abuhmaidan & Thawabieh, 2023) أن البيئة الأسرية هي التي تعمل على تعزيز الروابط العاطفية والمشاعر الدافئة مع الأطفال مما يجعلهم قادرين على التكيف مع مجتمعهم. وفي هذا السياق أشار (Sandhu & Sharma, 2015) أن الروابط العاطفية بين الوالدين والطفل تعمل كمحفز داخلي توجه الطفل للسلوك التكيفي من خلال غرس نظام قيمي وأخلاقي وثقافي يحمي الطفل من المشكلات السلوكية والعاطفية. وتأكيداً على ذلك أوضحت دراسة (Zainab et al., 2023) أن هناك علاقة إيجابية بين أسلوب التربية الوالدية (الاستبدادية والحماية الزائدة) وبين الالكسثيميا، حيث تؤثر الممارسات الأبوية الخاطئة سلباً على شخصية الأطفال. إلا أن دراسة (Abuhmaidan & Thawabieh, 2023) أظهرت أن العلاقة سلبية بين الالكسثيميا والحرمان العاطفي.

واتضح من نتيجة السؤال الرابع أن مستوى الانسحاب الاجتماعي والالكسثيميا يسهمان إسهاماً دالاً احصائياً في تباين الحرمان العاطفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في فلسطين.

وترى الباحثة أن هذه المتغيرات تؤثر ببعضها البعض فالنمو النفسي والمعرفي السليمين للطفل يتيح المجال له للتعبير عن ذاته ووصف مشاعره، كما يعمل الأسلوب الوالدي على زيادة تفاعل الطفل مع أسرته ومجتمعه، وتشكيل مهاراته الاجتماعية وتعزيز صحته النفسية، أما في حالة الحرمان العاطفي للطفل فإن ذلك يؤدي به إلى شعوره بعدم الأمان وعدم الثقة والعزلة عن الآخرين، مما ينتج عنه الكثير من الاضطرابات النفسية والسلوكية. وتأكيداً على ذلك أشار (Asfour & Omar, 2022) أن الحرمان العاطفي للطفل يعرضه للكثير من الاضطرابات النفسية، والإنطواء، ومشاعر الإحباط والعجز. في حين ذكر (Lu & Fu,2022) أن الأطفال الذين يعانون من ضعف في فهم عواطفهم ووصف مشاعرهم قد يكون لديهم مشاكل داخلية. وهذا ما أشار إليه (Sette et al., 2023) أن الانسحاب الاجتماعي يرتبط بشكل كبير مع الوظائف الاجتماعية والعاطفية، كما أن أسلوب الوالدين يؤثر على كيفية تعلم الأطفال تصنيف مشاعرهم والتعبير عنها وتنظيمها وذلك خلال عملية التنشئة الاجتماعية (Wang & Yang, 2024). وهذا ما أشار إليه (Janiec et al., 2019) إليه أن الأطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة الأسرية أكثر عرضة لتطوير أعراض الألكسثيميا.

وتتوافق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (Sandhu & Sharma, 2015) التي خلصت إلى أن نمط التربية الأبوي القائم على الإهمال والرفض يتنبأ بشكل إيجابي بالانسحاب الاجتماعي، أما دراسة (Wang & Yang, 2024) فقد أشارت أن سوء معاملة الطفل، والحماية المفرطة للوالدين، والتعلق القلق، وانخفاض الاحتياجات النفسية واختلال التنظيم الذاتي يمكن أن تسهم في تطور الالكسثيميا لدى الطفل. كما أسفرت نتائج دراسة (Feyzioğlu et al., 2023; Cuzzocrea et al., 2015; Janiec et al., 2019) على أن أسلوب الوالدين الاستبدادي، وتجارب الطفولة الصعبة يؤثران على النمو العاطفي للطفل مما ينبئ بتطوير أعراض الألكسثيميا لديه.

توصيات الدراسة

استناداً إلى نتائج الدراسة تم التوصل إلى التوصيات الآتية:

- توعية الأسرة إلى ضرورة الاهتمام بالعلاقات الأسرية لذوي الإعاقة البصرية لما لها من تأثير على النمو النفسي والعاطفي لهم.
- تمكين الأطفال ذوي الإعاقة البصرية من التعبير عن ذواتهم من خلال تدريبهم على وصف وتحديد مشاعرهم.
- تنفيذ الأنشطة الاجتماعية وتمكين ذوي الإعاقة البصرية من المشاركة بها لزيادة تفاعلاتهم الاجتماعية لتقليل مظاهر العزلة لديهم.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تعنى بالمشكلات النفسية لذوي الإعاقة البصرية.

مقترحات تطبيقية

- تصميم برامج إرشادية وتدريبية لمعلمي ذوي الإعاقة البصرية لكيفية التعامل معهم وتقديم الدعم الإيجابي الذي يساعدهم على القيام بمهامهم اليومية.
- تنفيذ تدخلات إرشادية داعمة لأسر ذوي الإعاقة البصرية للتخفيف عنهم الضغوط النفسية الناتجة عن الإعاقة البصرية لأبنائهم.

بيانات الإفصاح

الموافقة الأخلاقية: تم اتباع جميع الإجراءات والتي تتوافق مع المعايير الأخلاقية لمجلس أخلاقيات البحث العلمي في الجامعة وإعلان هلسنكي لعام 1975، والتي تضمنت الموافقة من قبل إدارة المدرسة وأسر عينة الدراسة.

تضارب المصالح: لا يوجد.

التمويل: لا يوجد.

شكر وتقدير: تتقدم الباحثة بالشكر والتقدير لجميع الأفراد الذين شاركوا بهذه الدراسة.

Open Access

This article is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits use, sharing, adaptation, distribution and reproduction in any medium or format, as long as you give appropriate credit to the original author(s) and the source, provide a link to the Creative Commons licence, and indicate if changes were made. The images or other third party material in this article are included in the article's Creative Commons licence, unless indicated otherwise in a credit line to the material. If material is not included in the article's Creative Commons licence and your intended use is not permitted by statutory regulation or exceeds the permitted use, you will need to obtain permission directly from the copyright holder. To view a copy of this license, visit https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

المراجع

- البليهي، عبد الرحمن. (2020). نموذج سببي للعلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والانسحاب والتكيف الاجتماعي وبعض المتغيرات لدى المراهقين والمكفوفين بمدينة الرياض، *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، 4* (4). 229 -https://doi.org/10.21608/jehs.2022.215945.292
- جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني. (2023). *التقرير السنوي بمناسبة اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة*. https://www.pcbs.gov.ps/
- السعدي، رحاب. (2024). تحديد درجة الاغتراب ونمط الهوية الأكاديمية لدى الطلبة الفلسطينيين في جامعة حيفا. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث - ب (العلوم الإنسانية)، 38*(8). 1497 – 1531. https://doi.org/10.35552/0247.38.8.2241
- السعدي، رحاب. (2018). أزمة الهوية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الإسرائيلية (جامعة حيفا أنموذجاً). *مجلة جامعة النجاح للأبحاث - ب (العلوم الإنسانية)*، 32(7). 1316- 1285. https://doi.org/10.35552/0247-032-007-004
- شبيب، أحمد. ومحمود، أيمن (2018). العلاقة بين الانسحاب الاجتماعي والثقة بالنفس لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم بمحافظة الدوسر. *دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالزقازيق)*، 33 (101) أكتوبر: 349- 394. https://dx.doi.org/10.21608/sec.2018.85696
- عبد الصاحب، ابتهال. وعبد الله، مالك. (2023). الحرمان العاطفي لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية، 50*(1): 511- 526. https://doi.org/10.31185/eduj.Vol50.Iss1.3448
- عبد الغفار، سعد. (2020). الافكار اللاعقلانيه وعلاقتها بالإنسحاب والإغتراب لدى الاطفال المكفوفين بالحلقه الاولى من التعليم الاساسى، الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالانسحاب والاغتراب لدى الأطفال المكفوفين بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي. *مجلة كلية التربية المنصورة، 109* (2): 975 -1011. https://search.emarefa.net/ar/detail/

– العيدان، مهند (2019). الفرق في الالكسثيميا ((Alexithymia بين المدمنين وغير المدمنين، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 3 (9): 109- 131. DOI: 10.26389/AJSRP.M101218

References

- Abdel Ghaffar, S. (2020). Irrational thoughts and their relationship to withdrawal and alienation among blind children in the first stage of basic education. *Journal of the Faculty of Education, Mansoura University*, 109 (2): 975-1011. https://search.emarefa.net/ar/detail/
- Abed- Alsahab, I. & Abdullah, M. (2023). Emotional Deprivation for University students, *Journal of College of Education, (*50) (1): 511-526. DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol50.Iss1.3448
- Abuhmaidan , Y. & Thawabieh, A. (2023). ALEXITHYMIA AND ITS RELATIONSHIP TO EMOTIONAL DEPRIVATION, *Journal of Positive Psychology & Wellbeing*, 7 (3). 452-464. https://journalppw.com/index.php/jppw/issue/view/57
- Al – Aidan, M. (2019). The difference in Alexithymia between addicted and non-addicts. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 9 :(109 -131. DOI: 10.26389/AJSRP.M101218
- Al-Balihi, A. (2020). A causal model of the relationship between irrational thoughts, withdrawal, social adaptation, and some variables among adolescents and the blind in Riyadh. *Journal of Educational and Human Studies*, 4 (4):229- 292. https://doi.org/10.21608/jehs.2022.215945.
- Aghazadeh, F.; Riazi, A.; Kamali, M. (2021). The strategies used by visually impaired and blind people in Iran to cope with difficulty performing daily living activities. *Arch. Rehabil*. 22, 196–209. https://doi.org/10.32598/RJ.22.2.3243.1
- Al-Jawari, A., & Al-Sadi, A. (2020). The Factorial Structure of the Emotional Deprivation Scale, *Journal of the College of Education / Al-Mustansiriya University*, 17 (4): 313-336.
- AL-Momani, M. & Rababa, E. (2022). Child's Personality and Family Upbringing Methods (Theoretical Study), *International Journal of Instructional Technology and Educational Studies (IJITES*), 3 (4): 1-7. https://dx.doi.org/10.21608/ihites.2022.110114.1085
- Alsadi, R. (2024). Determination of the Degree of Alienation and Academic Identity Pattern among Palestinian Students at the University of Haifa. *An-Najah University Journal for Research - B (Humanities), 38*(8). https://doi.org/10.35552/0247.38.8.2241
- Alsadi, R. (2018). The Crisis of the Identity and its Relationship to Satisfaction with Life Among the Palestinian University Youths in the Israeli Universities (Haifa University is a Model). *An-Najah University Journal for Research - B (Humanities), 32*(7), 1285–1316. https://doi.org/10.35552/0247-032-007-004
- Alqahtani, M. (2016). Alexithymia, the Emotional Blindness among Stroke Survivors: A Preliminary Study, *International Neuropsychiatric Disease Journal*, 6 (1): 1-11. https://doi.org/10.9734/INDJ/2016/21803
- Asfour, A. Omar, R. (2022). Emotional Deprivation among the Orphnat Students Living in Jerusalem's Internal and External Departments, *International Journal of Social Sciences and Humanities Invention,* 9 (02): 6827-6831. https://doi.org/10.18535/ijsshi/v9i02.05
- Bakhla, A., Verma, V. & Sinha, P. (2011). Psychological Aspect of Visual Impairment in Children, *Rinpas Journal*, 3 (2): 393- 400. https://www.researchgate.net/publication/342977703
- Becerra, R. Amos, A. & Jongenelis, S. (2002). Organic alexithymia: a study of acquired emotional blindness. *Brain Inj.* Jul;16 (7):633-645. https://doi.org/10.1080/02699050110119817
- Bermond B, Clayton K, Liberova A, Luminet O, Maruszewski T, Ricci Bitti PE, Wicherts J. (2007). A cognitive and an affective dimension of alexithymia in six languages and seven populations. *Cognition and Emotion*.21 (5):1125-1136. https://doi.org/10.1080/02699930601056989
- Caron, V., Barras, A., van Nispen, R. M. A., & Ruffieux, N. (2023). Teaching Social Skills to Children and Adolescents with Visual Impairments: A Systematic Review. *Journal of Visual Impairment & Blindness*, 117 (2), 128-147. https://doi.org/10.1177/0145482X231167150
- Chu, H.-Y.; Chan, H.-S. (2024). The Effect of Vocational Training on Visually Impaired People's Quality of Life. *Healthcare*, 12, 692. https://doi.org/10.3390/healthcare12060692
- Cruz, S., Sousa, M., Marchante, M. et al. (2023). Trajectories of social withdrawal and social anxiety and their relationship with self-esteem before, during, and after the school lockdowns. *Scientific Reports*, 13, 16376.
- https://doi.org/10.1038/s41598-023-43497-w
- Cuzzocrea, F., Barberis, N., Costa, S., & Larcan, R. (2015). Relationship between Alexithymia, Parenting Style, and Parental Control. *Psychological Reports*, 117 (2), 580-596. https://doi.org/10.2466/21.10.PR0.117c22z7
- Darvishi N, Poorolajal J, Azmi-Naei B, Farhadi M. (2024). The role of social support in preventing suicidal ideations and behaviors: a systematic review and meta-analysis. *J Res Health Sci.* 24 (2): e00609. https://doi.org/10.34172/jrhs.2024.144
- Demmin, DL. & Silverstein, SM. (2020). Visual Impairment and Mental Health: Unmet Needs and Treatment Options. *Clin Ophthalmol*. Dec 3; 14: 4229-4251. PMID: 33299297; PMCID: PMC7721280. https://doi.org/10.2147%2FOPTH.S258783
- Feyzioğlu, A., Taşlıoğlu Sayıner, A.C., Özçelik, D. *et al.* (2023). The mediating role of early maladaptive schemas in the relationship between early childhood trauma and alexithymia. *Curr Psychol*, 42, 17851–17861. https://doi.org/10.1007/s12144-022-02988-1
- Fuchs, M.; Kersting, A.; Suslow, T.; Bodenschatz, C.M. (2024). Recognizing and Looking at Masked Emotional Faces in Alexithymia. *Behav. Sci.*, 14, 343. https://doi.org/10.3390/bs14040343
- Gatta, M., Balottin, L., Mannarini, S., Chesani, G., Del Col, L., Spoto, A., & Battistella, P. A. (2017). Familial factors relating to alexithymic traits in adolescents with psychiatric disorders. *Clinical Psychologist, 21* (3), 252–262. https://doi.org/10.1111/cp.12098
- Gazelle, H. (2022). Two Models of the Development of Social Withdrawal and Social Anxiety in Childhood and Adolescence: Progress and Blind Spots. *Children,* 9, 734 https://doi.org/10.3390%2Fchildren9050734

- Hashemi, A., Hashemi, H., Jamali, A. et al. (2024). The association between visual impairment and mental disorders. *Sci Rep* 14, 2301 (https://doi.org/10.1038/s41598-024-52389-6
- Hu, W. (2023). Social Withdrawal: A Systematic Review of the Influencing Mechanism, Forming Reason and Discussing the Affected Groups, *Journal of Education, Humanities and Social Sciences,* 26 (2024): 645- 654. https://doi.org/10.54097/8yby8004.
- Iannattone, S.; Miscioscia, M.; Raffagnato, A.; Gatta, M. (2021). The Role of Alexithymia in SocialWithdrawal during Adolescence: A Case–Control Study. *Children* 2021, 8, 165. https://doi.org/10.3390/children8020165
- Janiec, M., Toś, M., Bratek, A., Rybak, E., Drzyzga, K., Kucia, K. (2019). Family and demographic factors relatedto alexithymia in Polish students. *Archives of Psychiatry and Psychotherapy*, 21 (1), 22-27. https://doi.org/10.12740/APP/102879
- Kaya, R., Özgüç, S. & Tanrıverdi, D. (2023). Turkish Validity and Reliability of the Hikikomori (Social Withdrawal) Scale (HQ-25), *European Journal of Therapeutics*. 29 (3):469-479. https://doi.org/10.58600/eurjther.20232903-1596.y
- Li, S., Chen, X., Liu, L. *et al.* (2024). The relationship between social withdrawal and problematic social media use in Chinese college students: a chain mediation of alexithymia and negative body image. *BMC Psychol* 12, 246 (2024). https://doi.org/10.1186/s40359-024-01755-0
- Lin, YC. & Lee, WY. (2023). Correlation Analyses Between Childhood Behavioral Disturbance and Maternal Alexithymia: An Observational Study. *Neuropsychiatr Dis Treat*. 2023 Jul 28; 19: 1665-1674. PMID: 37534333; PMCID: PMC10392813. https://doi.org/10.2147/ndt.s421458
- Lu,H. & Fu, G. (2022). The Effect of Alexithymia on Adolescent Risk-taking Behavior, *International Journal of Humanities Social Sciences and Education (IJHSSE*, 9 (8): 20-28. https://doi.org/10.20431/2349-0381.0908002
- Mannarini, S.; Kleinbub, J.R. (2022). Parental-Bonding and Alexithymia in Adolescents with Anorexia Nervosa, Their Parents, and Siblings. *Behav.* Sci. 12 (123: https://doi.org/ 10.3390/bs12050123
- Manitsa, I. & Doikou, M. (2022). Social support for students with visual impairments in educational institutions: An integrative literature review
- *British Journal of Visual Impairment*, 40 (1): 29-47. https://doi.org/10.1177/0264619620941885
- Mendia, J., Zumeta, L., Cusi, O., Pascual, A., Alonso-Arbiol, I. & et al. (2024). Gender differences in alexithymia: Insights from an Updated Meta-Analysis, *Personality and Individual Differences* 227 (2024) 112710. https://doi.org/10.1016/j.paid.2024.112710
- Nuzzi, A., Becco, A., Boschiroli, A., Coletto & Nuzzi, R. (2024). Blindness and visual impairment: quality of life and accessibility in the city of Turin. *Front. Med*. 11:1361631. https://doi.org/10.3389/fmed.2024.1361631
- Oliva V, Fanelli G, Kasper S, Zohar J, Souery D, Montgomery S, Albani D, Forloni G, Ferentinos P, Rujescu D, Mendlewicz J, Kas MJ, De Ronchi D, Fabbri C, Serretti A. (2022). Social withdrawal as a trans-diagnostic predictor of short-term remission: a meta-analysis of five clinical cohorts. *Int Clin Psychopharmacol*. 2022 Mar 1;37 (2):38-45. PMID: 34855649. https://doi.org/10.1097/yic.0000000000000384
- Palestinian Central Bureau of Statistics (2023). *Annual report on the occasion of the International Day of Persons with Disabilities.* https://www.pcbs.gov.ps/defaultar.aspx.
- Rokach, A., Berman, D. & Rose, A. (2021) Loneliness of the Blind and the Visually Impaired. *Front. Psychol*. 12:641711 https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.641711
- Ross, E. & Alfonso, CA. (2024). Psychodynamic Psychiatry and the Care of Persons with Vision Loss and Blindness. *Psychodyn Psychiatry*. Mar;52 (1):1-7. PMID: 38426754. https://doi.org/10.1521/pdps.2024.52.1.1
- Sandhu, G. & Sharma, V. (2015). Social Withdrawal and Social Anxiety in Relation to Stylistic Parenting Dimensions in the Indian Cultural Context. *Research in Psychology and Behavioral Sciences.* 3 (3):51-59. https://pubs.sciepub.com/rpbs/3/3/2
- Shabib, A. &Mahmod, A. (2018). The relationship between social withdrawal and self-confidence among primary school students with learning disabilities in Wadi Addawasir, Educational and psychological studies. *Journal of the College of Education in Zagazig*. 33 (101). 349- 394. https://dx.doi.org/10.21608/sec.2018.85696.
- Sette S, Pecora G, Laghi F, Coplan RJ. (2023). Motivations for Social Withdrawal, Mental Health, and Well-Being in Emerging Adulthood: A Person-Oriented Approach. *Behavioral Sciences.* 13 (12):977: 1-16 https://doi.org/10.3390/bs13120977
- Zhang, J., Zhang, Y., Mao, Y. *et al.* (2024). The relationship between insecure attachment and alexithymia: A meta-analysis. *Curr Psychol*, 43, 5804–5825 (2024). https://doi.org/10.1007/s12144-023-04749-0
- Zdankiewicz-Ścigała, E., Ścigała, D. & Trzebiński, J. (2024). "Alexithymia in the Narratization of Romantic Relationships: The Mediating Role of Fear of Intimacy". *Journal of Clinical Medicine*, 13 (2): 404. https://doi.org/10.3390/jcm13020404
- Wang,Z., Goerlich, K., Luo, Y., Xu, P., & Aleman, A. (2022). Social-specific impairment of negative emotion perception in alexithymia, *Social Cognitive and Affective Neuroscience,*17 (4), April: 387–397, https://doi.org/10.1093/scan/nsab099
- Wang, Z.; Yang, Z. (2024). Mental Imagery in the Relationship between
- Alexithymia and Parental Psychological Control. *Behav. Sci.* 2024, 14, 183. https://doi.org/10.3390/bs14030183
- Zainab, S., Arzeen, N., & Arzeen, S. (2023). Impact of Parental Bonding on Alexithymia and Psychological Distress among Pakistani Adolescents. *International Journal of Psychology and Cognitive Education*, 2 (1), 21–30. https://doi.org/10.58425/ijpce.v2i1.141
- Zoubida, E. & Ahmed, B. (2023). A Psychological Relationship between Emotional Deprivation and Aggression among Children in care, *Journal for Re Attach Therapy and Developmental Diversities*, June; 6 (6s): 523-529. https://jrtdd.com/index.php/journal/article/view/749